

## (467-367) كتاب المساجد ومواضع الصلاة من التعليق على صحيح مسلم

### صحيح مسلم

عبدالله السعد

ونصلی ونسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم في كتابه الصحيح  
قال وحدثنا محمد بن رافع وهو النيساء بوبی وهذا قرآنہ بالامس قال حدثنا ابن ابی فدیک وهو محمد بن اسماعیل -

00:00:00

قال اخربنا الضحاک وهو من عثمان عن محرمة ابن سليمان عن قریب مولی بن عباس عن ابن عباس رضی الله عنہما قال بت ليلة عند  
خالتی میمونۃ بنت الحارث فقلت لها اذا قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فایقظیه -

00:00:42  
قال فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فقمت الى جنبه الايسر وذلك ان ابن عباس لم ینم وانما كان يراقب وكما تقدم لنا بالامس  
يعني قال لخالتی میمونۃ اذا قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فایقظینی يعني لو نام -

00:01:04  
ولكنه لم ینم قال فاخذ بيدي فجعلني من شقه الايمان فجعلت اذا اغفیت يأخذ بشحمة اذني وهذا فيه دليل على ان اخذه علیه الصلاة  
والسلام بشحمة اذنه ليس من قبيل المداعبة -

00:01:38  
وانما من قبيل ایقاظه وتنبیه. نعم وان هذا لا بأس به في الصلاة لفعل رسول الله صلی الله علیه وسلم لذلك ومن المعلوم ان ابن  
عباس كان صغیراً نعم وقرب من هذا ما حصل معاویة ابن الحكم -

00:02:04  
السلمي عندما عطس شخص فقال له في اثناء الصلاة يرحمك الله فوجد الصحابة ينظرون اليه فقال ما بالكم؟ فاشاروا اليه ماذا  
اسكت اشار اليه بالسکوت نعم فلا بأس بذلك اذا كان -

00:02:34  
هناك حاجة للإشارة لا تستعمل الاشارة ويلحق بالصلاۃ عندما يكون الشاخص في اثناء خطبة الجمعة فايضا الكلام  
منمنع من قال لصاحبته صه فقد لغى نعم وفيه زيادة ومن لغى فلا جمعة له ولكن لا تصح -

00:03:01  
فكان عبد الله بن عمر يشير ويسببو اشارة. نعم ولا يتكلم في اثناء الخطبة فهنا الخطبة ملحقة بالصلاۃ لقوله تعالى اذا نودي للصلاۃ  
من يوم الجمعة نعم فمن المعلوم انه بعد النداء الخطبة هو سماها الله عز وجل صلاة -

00:03:30  
وهل فجعلت اذا اوفيت يأخذ بشحمة اذني؟ قال فصلی احدی عشرة رکعة ثم احتبی وهذا تفرد به هذه الروایة فيما اعلم حتى اني  
لاسمع نفسه واقدا فلما تبین له الفجر صلی رکعتین خفیفتین -

00:04:00  
وتقدم لنا ان هذه القصة العظيمة لها روایات كثيرة وقد توسيع الطبراني في معجمه الكبير في سوق الفاطی وروایات هذه القصة  
الامر يحتاج الى جمع روایات وجمع الالفاظ في ذلك. وقد ارسل لنا احد الاخوة بالامس -

00:04:27  
انه قد قام بذلك وان له كتابا مطبوعا في هذه القصة فهي قصة مهمة وقد وواها جمع من اصحاب عبد الله ابن العباس ومن احسنهم  
رواية هو کریم مولی ابن عباس -

00:04:56  
قال حدثنا ابن ابی عمر وهو محمد ابن یحیی العدنی قال ومحمد بن حاتم وهو بالليمون قال عن ابن عینة وهو سفیان قال ابن ابی  
عمر حدثنا سفیان والامام مسلم یبین ادئ اختلاف -

00:05:18  
فهنا بين ان ابن ابی عمر قال حدثنا بينما محمد بن حاتم قال عن ابن عینة قال عن عمرو بن دینار وهو الجمحی المکی قال عن قریب  
مولی بن عباس قال عن ابن عباس رضی الله عنہما -

00:05:49

انه بات عند خالتة ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا قال وصف وضوءه وجعل يخففه ويقلله وهذه هي عادة رسول الله عليه الصلاة والسلام او هذا هو هديه انه كان لا يكثر من صب الماء - [00:06:10](#)  
وقد قال الامام احمد ان من قلة فقه الرجل اكتاره منصب الماء وهذا مع الاسف هو الواقع عندنا اليوم. الاكتار من صب الماء فنستغفر الله ونتوب اليه من هذا العمل - [00:06:41](#)

قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جئت فقمت عن يساره وكان يظن ان لا يأس بذلك بان يقوم الشخص عن يسار الامام في الصلاة - [00:07:00](#)

قال فاخلفني عن يمينه اخلفني جعلني خلفه لان المأموم لا يتقدم الامام فاداره من الخلف وجعله عن يمينه وقد استدل بهذا كما تقدم على ان المأموم لا يجوز له ان يتقدم الامام - [00:07:18](#)

وذهب المالكية الى ان هذا مكروه. ولا يمنع من ذلك. او ذهبوا الى جوازه ولكن السنة ان يتقدم الامام نعم نعم يعني هو خلفني من الخلق قال فصلى ثم اضطجع فنام حتى نفح - [00:07:44](#)

ثم اتاه بالال فاذنه بالصلاه فخرجا فصلى الصبح ولم يتوضأ لانه قد قال عليه الصلاه والسلام انما تنام عيني ولا ينام قلبي في الامر الخارجى هو نائم لا يدرى ماذا يجري في الخارج لكن من الداخل لا. هو مستيقظ عليه الصلاه والسلام - [00:08:14](#)

ولذا قد فاتته اكثر من مرة صلاه الفجر مع اصحابه ولم يوقظهم الا حول الشمس فهذا امر خارجي. واما الداخلي فهو مستيقظ قال قال سفيان وهذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة - [00:08:42](#)

لانه بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه وقد قال ذلك ما تقدم في حديث عائشة قال حدثنا محمد بن بشار هو العبدى قال حدثنا محمد وهو ابن جعفر - [00:09:05](#)

الهزلى مولاهم البصري. قال حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج قال عن سلمة بن كهين الحضرمي قال عن قريب مولى بن عباس قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتى ميمونة - [00:09:24](#)

قد بقيت كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيت اي جلست اركض وانتظر كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فبال ثم غسل وجهه وكفيه - [00:09:45](#)

ثم نام ثم قام الى القرية فاطلق شناقه ثم صب في الجفنة او القصعة فاكبه بيده عليها ثم توضا وضوءا حسنا بين الوضئين. يعني لم يسرف ولم يكتب وانما وضوءا سابغا - [00:10:04](#)

ثم قام يصلي فجئت الى جنبه فقمت عن يساره قال فاخذني فاقامني عن يمينه فتكامل الصلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة وهذا باعتبار ركعتي الراتبة - [00:10:32](#)

او باعتبار واجبة العشاء يعني اما راتبة الفجر او راتبة العشاء لانه جاء في روایات اخرى انه صلى احدى عشر ركعة قال ثم نام حتى نفح وكنا نعرفه اذا نام بنفحه عليه الصلاه والسلام - [00:10:51](#)

ثم خرج الى الصلاه فصلى فجعل يقول في صاته او في سجوده اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا. واما مي نورا وخلفي نورا - [00:11:12](#)

وفوقي نورا وتحتني نورا واجعل لي نورا او قال واجعلني نورا هنا كم مرة دعا بالنور احدى عشر وقد تقدم لنا بالامس خمسة عشر مرة وان قريب قد نسي خصلتين - [00:11:33](#)

هاتان الخصلتان هل فيهما الدعاء بالنور هذا الذي يضحك فيكون سبعة عشر او فيهما الدعاء بشيء اخر فالله اعلم لكن لقب ان فيهما الدعاء بالنور لأن كل الحديث في الدعاء؟ نعم بالنور - [00:11:58](#)

ولا شك عندما الانسان يكون في قلبه نورا وفي سمعه وبصره وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وامامه وخلفه وفي عظمه وبشره ولحمه فباتالي يعني يكون من جميع - [00:12:18](#)

يعني جهاته نور وهو نور وهذا المطلوب منا شرعا نعم ان تكون نورا وان نضيء بهذا النور لغيرنا نعم ولد الله عز وجل يؤتي عباده

المؤمنين في يوم القيمة نورا - 00:12:42

ويؤتى المنافق ولكن المنافق ذوقه ماذا يسلب. نعم. وينطفيء هذا النور ويذهب. نعود بالله من ذلك بخلاف نور المؤمن وتقديم ان الله عز وجل نور ومن اسمائه النور سبحانه وتعالى - 00:13:03

وفي حديث ابي داود حديث شقيق ابن عبد الله العقيلي عبد الله بن شقيق العقيلي عند مسلم عن ابي ذر قال هل رأيت ربك؟ قال نور ان اراه وفي رواية رأيت نورا - 00:13:22

وحجابة جل وعلا النور سبحانه وتعالى ولو كشفه لاحرقته سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. سبحانه وتعالى قال وحدثني اسحاق ابن منصور وهو الحنظلي مولاه المعروف وهو الحنظلي عفوا المعروف بالكوسج - 00:13:40

وتوفي عام واحد وخمسين ومئتين ووثيقة سبت فقير قال حدثنا النظر بن شمين الماسني التميمي الماسني وهو ثقة ثبت من علماء اللغة والاخبار شعبة ابن الحجاج قال عن سلمة بن كهيل - 00:14:08

قال عن بكيم وهو ابن عبد الله الاشד وقد سمعه ايضا سلمة من قبيل فما سوف يأتي وكما تقدم قال عن كلبي عن ابن عباس قال سلمة فلقيت قريبا فقال ابن عباس كنت عند خالتى ميمونة - 00:14:29

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بمثل حديث غندر وقال واجعلني نورا ولم يشك وكما تقدم لنا ان في هذا الحديث ان على الانسان ان يدعوا بالنور - 00:14:51

نعم يدعو ابنته كما دعا عليه الصلاة والسلام بذلك قال وحدثنا ابو بكر ابي شيبة العباس وهو صاحب المصنف قال وهناد ابن السبي وهو ابو السبي التميمي الكوفيان اي ابن ابي شيبة وهناد قال له حدثنا ابو الاحوص وهو سلام بن سليم الحنفي الكوفي - 00:15:09

قال عن سعيد ابن مسروق وهو والد سفيان الثوري وهو الكوفي ايضا عن سلمة بن كهين وهو ايضا الكوفي قال لا عن ابي رشدين وهو كريب فكل الاسناد كوفيون ما عدا ابي رشدين مولى بن عباس وابن عباس. قال عن ابي رشدين مولى بن عباس عن ابن عباس - 00:15:39

رضي الله عنهم قال بت عند خالتى ميمونة واقتضى الحديث ولم يذكر غسل الوجه والكفين. غير انه قال ثم اتى القرابة فحل شناها فتوضاً وضوءاً بين الوضوئين ثم اتى فراشه فنام - 00:16:08

ثم قام قومة نخوة فاتى القرابة فجعل فحل شناها. ثم توضاً وضوءاً هو الوضوء وقال اعظم لي نورا ولم يذكر واجعل لي نورا نعم قال وحدثنا ابو الطاهر قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله قال عن عبد الرحمن ابن سلمان الحجري - 00:16:28

قال عن عقيل ابن خالد ان سلمة ابن كهيل حدثه ان قريبا حدثه ان ابن عباس قال رضي الله عنهمما بت او بات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:02

نعم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القرابة فسكن منها فتوضاً ولم يكتتر من الماء ولم يقصر في الوضوء وساق الحديث وفيه قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اذ تسع عشرة كلمة - 00:17:26

وتقديم في الرواية السابقة سبعة عشر كلمة وكان الرواية السابقة هي الارجح قال يا سلمى حدثنيها كريب فحفظت منها ثنتي عشرة ونسيت ما بقي وجاء فيما تقدم انه حفظ منها عشرة - 00:17:51

ثم لقي بعض ولد العباس فحدثه بخمس فكان خمسة عشر حدثه بسبعين نسي من السبع تنتين فحدث بخمسة عشر وعلى سلمة حدثنيها قريب فحفظت منها ثنتي عشرة ونسيتم ما بقي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:21

طبعا سلمة نسي وغيره وسلمة حفظ خمسة عشر اللهم اجعل لي في قلبي نورا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لي في قلبي نورا وفي لسانى نورا - 00:18:55

وفي سمعي نورا هنا فيها زيادة اللسان وفي سمعي نورا وفي بصرى نورا وفي ومن فوقى نورا ومن تحتى نورا وعن يمينى نورا وعن شمالى نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفى نورا واجعل في نفسي - 00:19:12

نورا واعظم لي نورا وهذا فيه التأكيد بالدعاء بالوضوء. نسأل الله من فضله قال وحدثني ابو بكر ابن اسحاق قال اخبرنا ابن ابي مريم

قال اخربنا محمد بن جعفر ابن ابی کثیر الانصاری الزرقی قال اخربني شريك ابن ابی نمر قال شريك بن عبدالله بن ابی نمر قال عن  
قريب عن ابن عباس انه قال ركضت في بيت ميمونة ليلة كان النبي صلی الله - 00:19:57

الله عليه وسلم عندها لانظر كيف صلاة النبي صلی الله عليه وسلم بالليل والده العباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه ارسله  
لذلك قال فتحدت النبي صلی الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد وساق الحديث وفيه ثم قام فتوضاً - 00:20:18

واستن وهذا فيه ذكر الاستنان وهو استعمال السواك قال حدثنا واصل ابن عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن فضيل وهو ابن غزوان قال  
عن حصين ابن عبد الرحمن السلمي قال عن حبيبنا ابی ثابت الاسد الكوفي قال عن محمد بن علي - 00:20:45

ابن عبد الله ابن العباس قال عن ابیه علي بن عبدالله قال عن العباس رضي الله عنهم انه رقد عند رسول الله صلی الله  
عليه وسلم فاستيقظ فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السماوات والارض - 00:21:10

واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب قال فقرأ هؤلاء الایات حتى ختم السورة وهذا يدل على عظم هذه الایات التي هي خواتيم  
سورة ال عمران قال ثم قام فصل ركعتين فاطال فيها القیام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفح - 00:21:32

وفي روایات اخرى لم يذكر النوم وانما ذكرت الصلاة كأنها متتابعة قال ثم انصرف فنام حتى نفح ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست رکعات  
كل ذلك يستيقظ ويتوضاً ويكره هؤلاء - 00:22:01

ایات وفي روایات السابقة انما قرأ الایات مرة واحدة قال ثم اوثر بثلاث فاذن المؤذن فخرج الى الصلاة وهذا فيه انه صلی تسع بينما  
في الروایات الاخرى وهي صح صلی احدى عشر او ثلاثة عشر - 00:22:22

نعم قال وهو يقول فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لسانی نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري  
نوراً نعم قال واجعل في بصري نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن امامي نوراً واجعل من فوقی نوراً ومن تحتي نوراً اللهم اعطني نوراً  
- 00:22:44

ان نعم وفي رواية الاخوة اللهم اعظم لي نوراً واجعل في نفسي او اجعل في نفسي نوراً او اجعل لي نوراً نعم وتقديم لنا الاختلاف في  
متى يذكر هذا الحديث - 00:23:20

متى يذكر هذا الدعاء؟ فجاء في روایات انه في اثناء الصلاة وجاء في روایات بعد الصلاة وجاء في روایات انه اذا خرج الى الصلاة.  
نعم. في اثناء الصلاة اي صلاة الليل. بعد الصلاة اي بعد صلاة الليل. وجاء في رواية انه اذا خرج الى صلاة الفجر الفريضة - 00:23:39  
وانا كما ذكرت في الترمذی وجهت والله اعلم شيء ونسيته الان ماذا رجعت في الموطن الذي يقال فيه هذا الدعاء؟ وكما ذكرت ان  
الطبراني قد توسع في ذكر روایات هذا الحديث - 00:24:00

اي نعم قلت انه يقال في هذه الموضع لكننا الان نتكلم ماذا رجحت في الترمذی. نعم يعني هو دعاء عظيم وادا لم يتوجه للانسان  
شيء فليقله في في اثناء صلاته وليرسله بعد صلاته وليرسله عند خروجه. نعم. لكننا نتحدث عن - 00:24:22  
ما وجهت نعم في الترمذی قال وحدثنا ابن نعم قال وحدثنا محمد بن حاتم وهو ابن ميمون قال حدثنا محمد بن بكر هو الببساي  
قال اخربنا بن جرید هو عبد الملك اخربنا بن جرید - 00:24:42

وعبد الملك بن عبد العزیز قال اخربني عطاء وابن ابی ریاح عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال بت زات ليلة عند خالتی ميمونة فقام  
النبي صلی الله عليه وسلم يصلی متطفوعا من الليل - 00:24:59

فقام النبي صلی الله عليه وسلم الى القربة فتوضاً فقام فصلی نعم هذا فيه دليل لمن يستدل على ان صلاة الليل في حقه عليه الصلاة  
والسلام نافلة وليس فريضة وبعض اهل العلم يذهب الى ان قيام الليل مفروض عليه قم الليل الا قليلاً - 00:25:17  
نعم قال فقام فصلی فقام النبي صلی الله عليه وسلم الى القربة فتوضاً فقام فصلی فقمت لما رأيته صنع ذلك فتوضات من القربة ثم  
قمت الى شقه اليسير فاخذها بيدي من وراء ظهره - 00:25:47

يعدلني كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن قلت وفي التطوع كان ذلك؟ قال نعم وحتى لو حصل ذلك في الفريضة فانه يقام من

خلفه قال وحدثني هارون ابن عبد الله - 00:26:08

وهو البزار قال ومحمد ابن رافع التيسابوبي قال حدثنا وهب بن جبير بن حازم قد اخبرني ابي جوير ابن حازم قال سمعت قيسا بن سعد المكي ي يحدث عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهم قال بعثني العباس - 00:26:31

قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت خالتي ميمونة فبت فبت معه تلك الليلة فقام يصلی من الليل فقمت عن يساره فتناولني من خلف ظهره فجعلني عن يمينه - 00:26:58

قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الملك وهو ابن ابي سليمان العوزمي قال عن عطاء عن ابن عباس قال بت عند خالتى ميمونة نعم قال وحدثنا ابن نمير وهو محمد ابن عبد الله قال حدثنا ابي قال نعم - 00:27:18

قال حدثنا عبد الملك عن عطاء ابن عباس قال بت عند خالتى ميمونة نحو حديث ابن جرير وقيس ابن سعد قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة العبسي قال حدثنا غندر هو محمد بن جعفر قال عن شعبته وابن الحجاج حاء - 00:27:44

حدثنا ابن المثنى وهو محمد وابن بشار وهو محمد ايضا قال حدثنا محمد بن جعفر المعروف بهنده قال حدثنا شعبة قال عن ابي جمرة وهو ابن عمران الضعبي وليس في الكتب الستة من يكفي بهذه الكنية سواه - 00:28:02

وهي كنية غير موهوب فيها لانها من الجمب قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهم يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:28:23